دليل قرية برقة

إعداد

معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
(أريج)

بتمويل من

التعاون الاسباني

2012

شكر وعرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- رام الله (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والقرويات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيّب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة رام الله جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة رام الله بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية "، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة رام الله. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة رام الله باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الالكتروني التالي: http://vprofile.arij.org.

المحتويات

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية..... 4
نبذة تاريخية 5
الأماكن الدينية والأثرية 5
السكان..... 6
قطاع التعليم..... 7
قطاع الصحة..... 8
الأنشطة الاقتصادية 8
قطاع الزراعة..... 10
قطاع المؤسسات والخدمات 12
البنية التحتية والمصادر الطبيعية 12
الأوضاع البيئية 14
أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي..... 15
الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية برقة..... 16
المشاريع المقترحة..... 16
الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية..... 17
المراجع:..... 18

دليل قرية برقة

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية برقة، هي إحدى قرى محافظة رام الله، وتقع شرق مدينة رام الله، وعلى بعد 5 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة رام الله) منها، يحدها من الشرق أراضي دير دبوان، ومن الشمال أراضي بيتين ودير دبوان، ومن الغرب البيرة، ومن الجنوب أراضي مخماس وأراضي كفر عقب (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية برقة

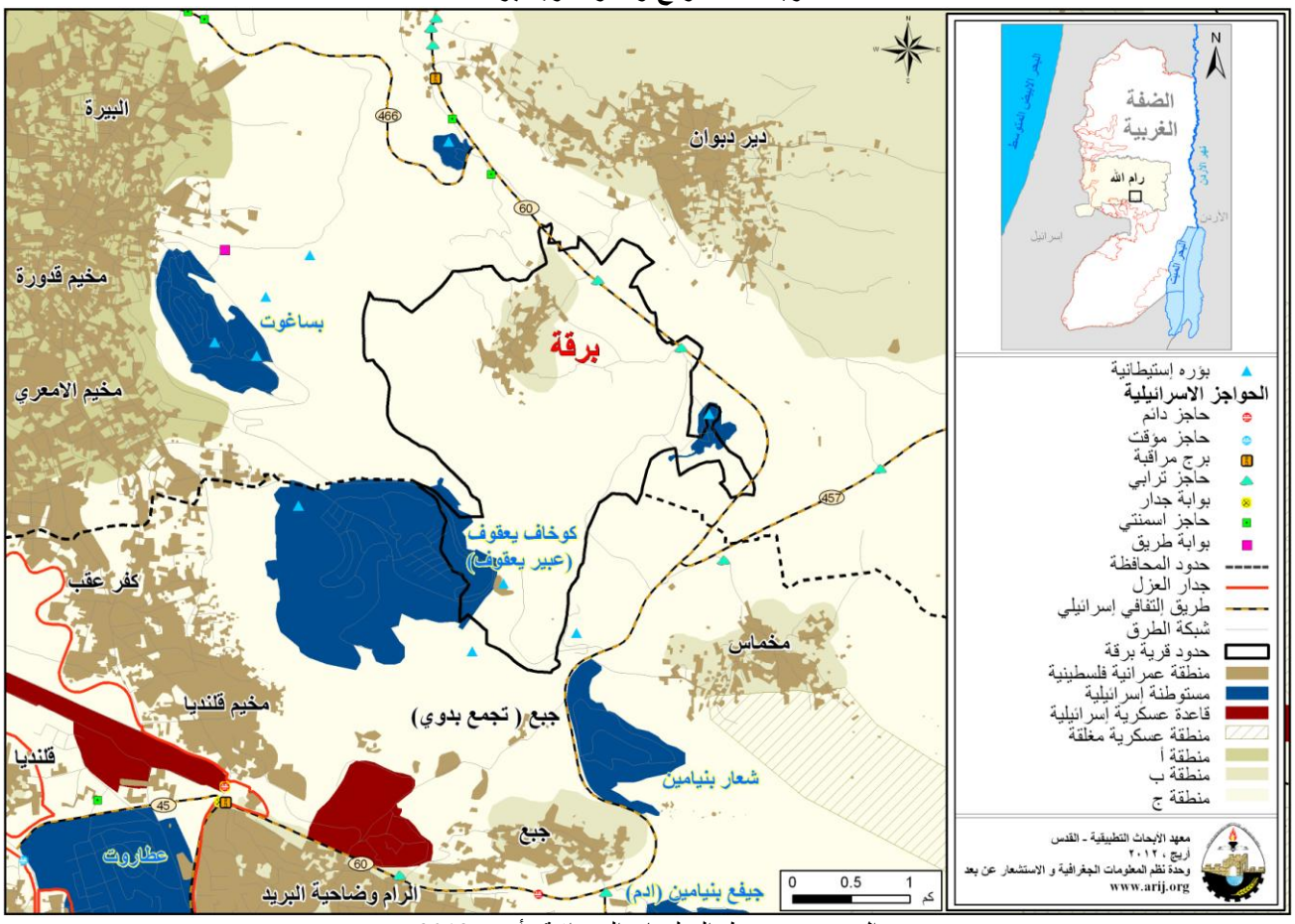

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012

تقع قرية برقة على ارتفاع 738 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 478 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 60% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012).

تم تأسيس المجلس القروي في برقة عام 1994م، ويتكون المجلس الحالي من 7 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، ويوجد للمجلس مقر مؤقت داخل مبنى جمعية برقة الخيرية بدو مقابل. كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي برقة، 2011).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- توفير خدمات البنية التحتية (كالمياه والكهرباء).
- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- عمل مقترحات مشاريع ودراسات للقرية.
- توفير روضة للاطفال.

نبذة تاريخية

سميت قرية برقة بهذا نسبة إلى مقولتان، الأولى: وجودها بالقرب من خربة قديمة تدعى "ابن بارك". أما الثانية: برقة من البريق الذي يتسبب عن انعكاس أشعة الشمس عن الصخور المبتلة في أوائل أيام الربيع، حيث تشتهر بوجود بيئة جميلة في هذا الموسم (مجلس قروي برقة، 2011). ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى عام 1500 م، ويعود أصل سكان قرية برقة إلى الخليل، اليمن والكرك في الأردن (مجلس قروي برقة، 2011) (انظر الصورة رقم 1).

صورة 1: منظر من قرية برقة

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية برقة ثلاثة مساجد، هم: جامع الشيخ يوسف "العمري"، المسجد القديم، ومسجد النور. أما بالنسبة للأماكن والمناطق الأثرية في القرية فيوجد في القرية القليل من الآثار، أهمها: جامع الشيخ يوسف "العمري" (مجلس قروي برقة، 2011) (انظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسة في قرية برقة

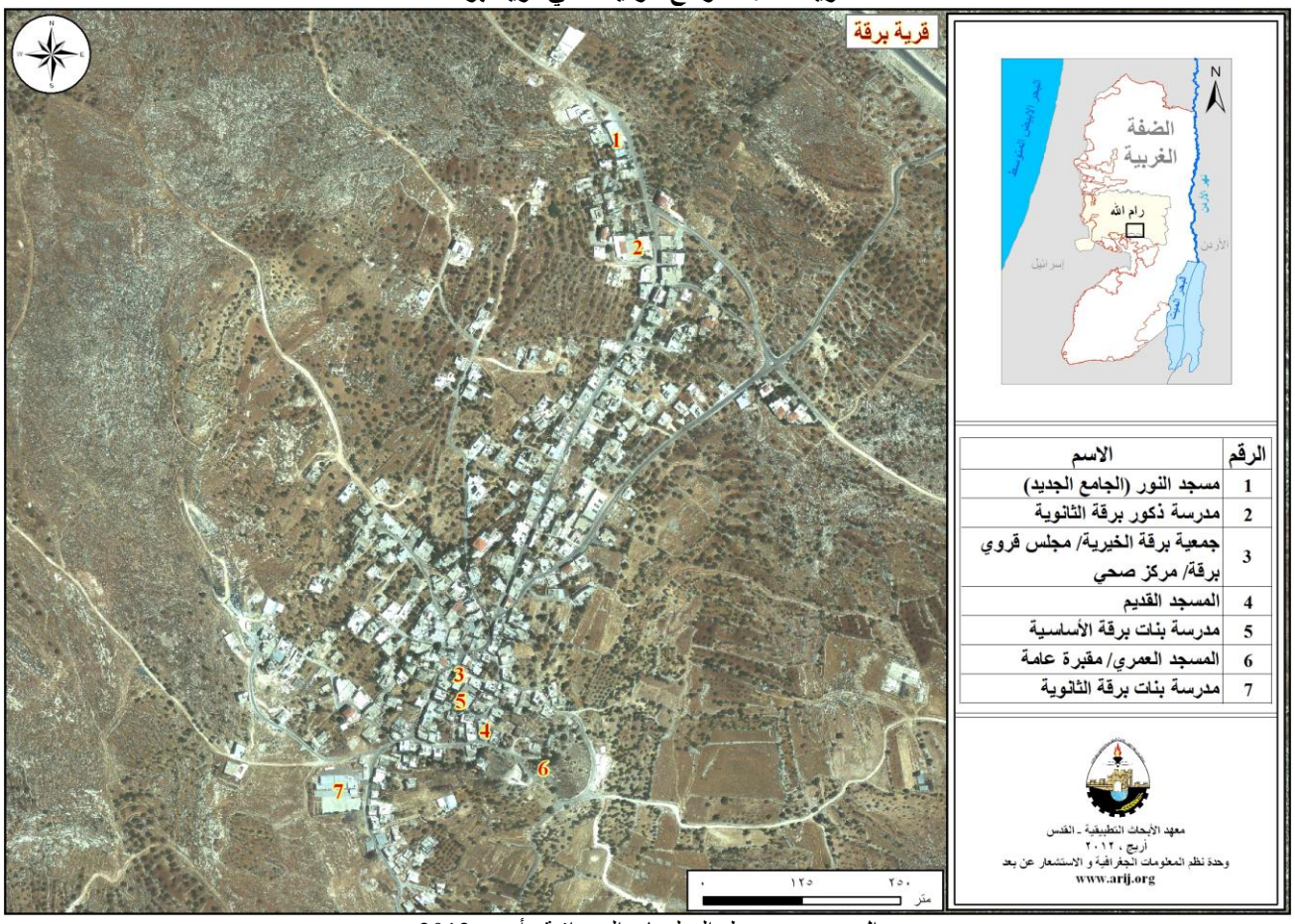

الرقم	الاسم
1	مسجد النور (الجامع الجديد)
2	مدرسة ذكور برقة الثانوية
3	جمعية برقة الخيرية/ مجلس قروي برقة/ مركز صحي
4	المسجد القديم
5	مدرسة بنات برقة الأساسية
6	المسجد العمري/ مقبرة عامة
7	مدرسة بنات برقة الثانوية

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012

السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية برقة بلغ 1,964 نسمة، منهم 935 نسمة من الذكور، و1,029 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 314 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 375 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية برقة لعام 2007، كان كما يلي: 44.3% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاما، 51.8% ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاما، و3.8% ضمن الفئة العمرية 65 عاما فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 90.9: 100، أي أن نسبة الذكور 47.6%، ونسبة الإناث 52.4%.

العائلات

يتألف سكان قرية برقة من عدة عائلات، وهي: عائلة نوابيت وعائلة المعطان وتضم: عائلة بركات، عائلة شاور، عائلة سمرين، عائلة عفانة (مجلس قروي برقة، 2011).

الهجرة

بين المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) في قرية برقة، أن هناك 20 عائلة قد هاجروا أو تركوا القرية منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000 (مجلس قروي برقة، 2011).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية برقة عام 2007، حوالي 7.8 %، وقد شكلت نسبة الإناث منها 87.7%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 14.9% يستطيعون القراءة والكتابة، 31.7 % انهوا دراستهم الابتدائية، 26.3% انهوا دراستهم الإعدادية، 15.4 % انهوا دراستهم الثانوية، و3.7 % انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية برقة، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية برقة (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	13	94	211	206	96	5	24	-	3	-	-	652
إناث	93	110	223	154	115	4	15	-	-	-	1	715
المجموع	106	204	434	360	211	9	39	-	3	-	1	1,367

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في برقة في العام الدراسي 2011/2010، فيوجد في القرية أربعة مدارس حكومية، يتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: توزيع المدارس في برقة حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2010

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة بنات برقا الثانوية	حكومية	إناث
مدرسة ذكور برقا الأساسية	حكومية	ذكور
مدرسة بنات برقا الأساسية	حكومية	إناث
مدرسة ذكور برقا الثانوية	حكومية	مختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في برقة 24 صفا، وعدد الطلاب 653 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 43 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية برقة يبلغ 15 طالبا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 27 طالبا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011).

كما يوجد في قرية برقة روضة واحدة للأطفال، وهي روضة الرحمة، وتشرف عليها أهلية إسلامية، حيث يبلغ عدد الأطفال فيها 40 طفلا وطفلة (مجلس قروي برقة، 2011).

كما يتعرض طلاب قرية برقة إلى مضايقات قوات الاحتلال من وجود حواجز طيارة ودائمة، مثل: مدرسة دير دبوان الثانوية الصناعية للبنين ومدرسة ذكور عين يبرود الثانوية (مجلس قروي برقة، 2011).

في حال عدم توفر إحدى المراحل التعليمية في التجمع، فإن الطلاب يتوجهون إلى مدرسة دير دبوان الثانوية الصناعية للبنين، حيث تبعد عن التجمع حوالي 6 كم، أو التوجه إلى مدرسة ذكور بيتين الثانوية، حيث تبعد عن التجمع حوالي 8 كم، أو التوجه إلى مدرسة ذكور عين يبرود الثانوية، حيث تبعد عن التجمع حوالي 12 كم (مجلس قروي برقة، 2011).

كما يواجه قطاع التعليم في قرية برقة بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي برقة، 2011)، أهمها:

- نقص كبير في عدد الغرف الصفية.
- عدم توفر مختبرات ووسائل تعليمية داخل المدارس المتوفرة.
- عدم وجود ملاعب رياضية داخل المدارس أو خارجها.
- عدم توفر كادر تعليمي متمكن مما انعكس ذلك سلبا على المستوى التعليمي للطلاب.
- الوضع الاقتصادي السيئ، أدى إلى تسرب الطلاب من المدارس بنسبة 80%.

قطاع الصحة

تتوفر في قرية برقة القليل من المرافق الصحية، حيث يوجد عيادة طبيب عام حكومية، مختبر حكومي للتحاليل الطبية، مركز حكومي أمومة وطفولة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية، فإن المرضى يتوجهون إلى مركز دير دبوان الصحي، حيث يبعد عن التجمع حوالي 6كم، أو التوجه إلى عيادة الصحة بالبلدية في دير دبوان، حيث تبعد عن التجمع حوالي 6 كم، أو التوجه إلى مديرية صحة البيرة ومستشفى رام الله الحكومي، حيث يبعدان عن التجمع حوالي 40 كم (مجلس قروي برقة، 2011).

يواجه قطاع الصحة في قرية برقة من بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي برقة، 2011)، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف.
- عدم توفر مركز صحي متكامل للقرية.
- عدم توفر أدوية بالمركز الموجود وعدم توفر صيدليات.
- عدم فعالية مركز الأمومة والطفولة.

الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية برقة على عدة قطاعات، أهمها قطاع الصناعة، حيث يستوعب 55% من القوى العاملة (مجلس قروي برقة، 2011) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2011 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية برقة، ما يلي:

- قطاع الصناعة، ويشكل 55% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 20% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 5 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية برقة

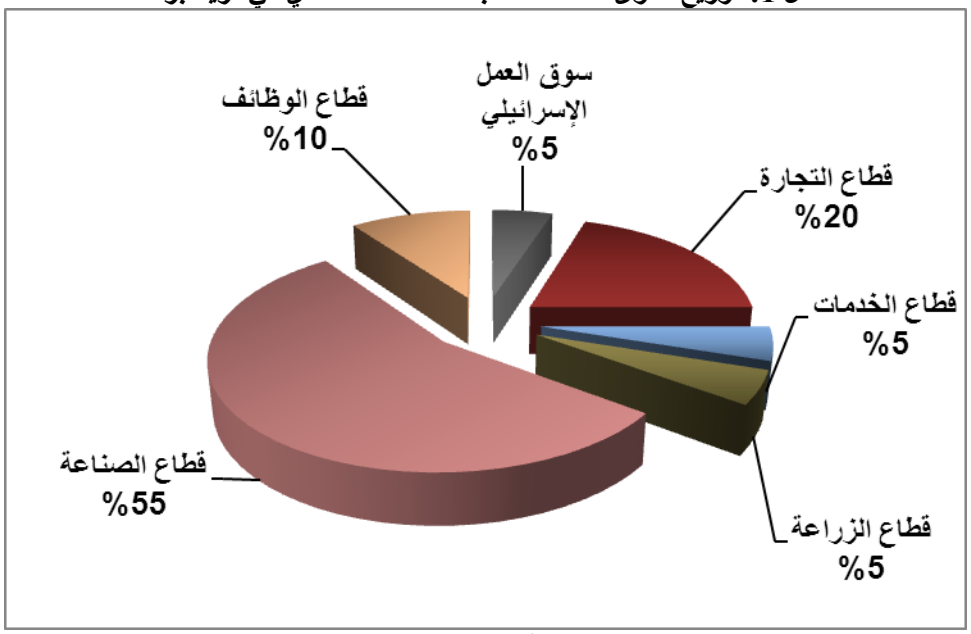

المصدر: مجلس قروي برقة، 2011

أما من حيث المنشآت الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع 7 بقالات، محل لبيع الخضار والفواكه، مخبز، 3 محلات للصناعات المهنية (كالحدادة، والنجارة،...الخ)، ومحجر واحد (مجلس قروي برقة، 2011).

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية برقة في عام 2011 إلى 20% (مجلس قروي برقة، 2011). وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (مجلس قروي برقة، 2011)، هي على النحو الآتي:

- قطاع التجارة.
- قطاع الزراعة.
- قطاع الصناعة.
- سوق العمل الإسرائيلي.
- قطاع الخدمات.
- قطاع الوظائف.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 34.3% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 90.2% يعملون). وكان هناك 65.6% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 53% من الطلاب، و34.7% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 3).

جدول 3: سكان برقة (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

الجنس	نشيطون اقتصاديا				غير نشيطين اقتصاديا						غير مبين	المجموع
	يعمل	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	المجموع	طالب متفرغ للدراسة	متفرغ لأعمال المنزل	عاجز عن العمل	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	أخرى	المجموع		
ذكور	348	28	14	**390**	202	1	45	12	2	**262**	-	**652**
إناث	75	2	2	**79**	273	310	46	5	1	**635**	1	**715**
المجموع	423	30	16	**469**	475	311	91	17	**3**	**897**	1	**1,367**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

تبلغ مساحة قرية برقة حوالي 6,066 دونما، منها 1,514 دونم هي أراض قابلة للزراعة و226 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 4، وخريطة رقم 3).

جدول 4: استعمالات الأراضي في قرية برقة لعام 2010 (المساحة بالدونم)

المساحة الكلية	مساحة الأراضي السكنية	مساحة الأراضي الزراعية (1,514)				برك مائية	الغابات الحرجية	الأراضي المفتوحة	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار
		زراعات دائمة	بيوت بلاستيكية	المراعي	زراعات موسمية					
6,066	226	1,149	0	46	319	0	0	3,988	55	282

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية برقة

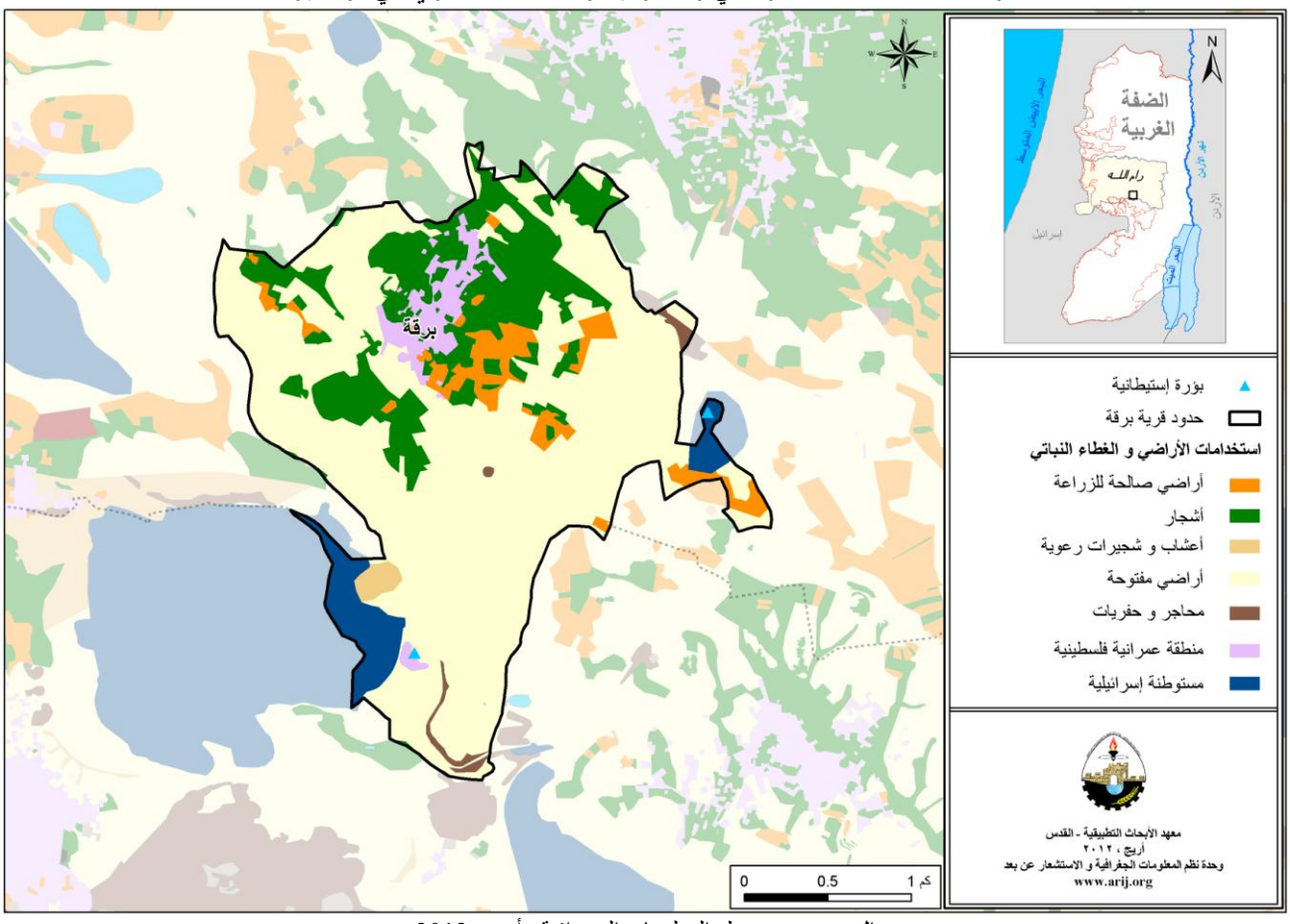

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012

الجدول رقم 5، يبين الأنواع المختلفة من الخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في قرية برقة. وتعتبر البندورة أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة، في قرية برقة (المساحة بالدونم)

الخضروات الثمرية		الخضروات الورقية		البقوليات الخضراء		الأبصال		خضروات أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
27	0	0	0	15	0	0	0	5	0	47	0

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009

الجدول رقم 6، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية برقة. حيث تشتهر قرية برقة بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 1,020 دونما مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية برقة (المساحة بالدونم)

الزيتون		الحمضيات		اللوزيات		التفاحيات		الجوزيات		فواكه أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
1,020	0	0	0	21	0	3	0	100	0	115	0	1,259	0

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية برقة، فإن مساحة الحبوب تبلغ 170 دونم، وأهمها القمح. إضافة إلى زراعة مساحات من البقوليات الجافة، مثل الفول (أنظر الجدول رقم 7).

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة في قرية برقة (المساحة بالدونم)

الحبوب		أبصال ودرنات وجذور		بقوليات جافة		محاصيل زيتية		محاصيل علفية		محاصيل منبهة		محاصيل أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
170	0	11	0	41	0	5	0	45	0	0	0	0	0	272	0

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكتشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج)، أن 25% من سكان قرية برقة يقومون بتربية الماشية، مثل الابقار والأغنام والماعز وغيرها (مجلس قروي برقة، 2011) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: الثروة الحيوانية في قرية برقة

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
3	1,050	733	0	0	0	0	10,000	0	82

- تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 77 كم طرق زراعية (مجلس قروي برقة، 2011) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية برقة وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	7
صالحة لسير التراكتورات والآلات الزراعية فقط	20
صالحة لمرور الدواب فقط	30
غير صالحة	20

المصدر: مجلس قروي برقة، 2011

يعاني القطاع الزراعي في قرية برقة بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي برقة، 2011)، أهمها:

- مصادرة الأراضي الزراعية من قبل الاحتلال وبناء المستوطنات.
- عدم توفر مصادر المياه.
- عدم توفر رأس المال.
- اعتداءات قوات الاحتلال على المزارع الحيوانية من خلع وتدمير.
- اعتداءات متكررة من قبل المستوطنين على الأشجار وقطعها.
- عدم توفر شبكة طرق زراعية صالحة.
- عدم توفر بنية تحتية من ماء وكهرباء تصل للأراضي الزراعية.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية برقة أية مؤسسات حكومية. لكن يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي برقة، 2011)، منها:

- **مجلس قروي برقة:** تأسس عام 1994م، من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها ومتابعة المشاريع والإشراف عليها.
- **جمعية برقة الخيرية:** تأسست عام 1978، من قبل أهالي القرية، حيث تقوم بتوفير روضة للأطفال وقاعة عامة لخدمة القرية.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية برقة شبكة كهرباء عامة منذ عام 1980 م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 90%. ويواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها:

- الرسوم المفروضة مرتفعة على المشتركين الجدد لتوصيل الخدمة.
- الشبكة هوائية على أعمدة مما يتسبب بانقطاع متكرر في الشتاء، وتشكل خطورة على كثير من المواطنين بسبب قربها من البيوت.
- الشبكة الموجودة غير مؤهلة لاستيعاب الاحتياجات المتجددة للقرية، وبحاجة إلى تطوير وتوسيع.

كما ويتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 20% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي برقة، 2011).

النقل والمواصلات

يتوفر في قرية برقة تكسيان، و7 باصات عامة وسيارة غير قانونية تقوم بخدمة المواطنين، ومن العوائق التي تواجه سكان القرية، منها: وجود حواجز عسكرية أو ترابية، وعدم أهلية الطرق الرئيسة، وقلة المركبات في التجمع والخدمات التي تقدمها (مجلس قروي برقة، 2011). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 10 كم من الطرق الرئيسة و6.5 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي برقة، 2011) (أنظر جدول رقم 10).

جدول 10: حالة الطرق في قرية برقة

حالة الطرق الداخلية	طول الطرق (كم)	
	رئيسة	فرعية
1. طرق جيدة ومعبدة.	2	1.5
2. طرق معبدة وبحالة سيئة	2	1
3. طرق غير معبدة.	6	4

المصدر: مجلس قروي برقة، 2011

المياه

تقوم مصلحة مياه محافظة القدس بتزويد سكان قرية برقة بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1978، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 90% (مجلس قروي برقة، 2011).

لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية برقة عام 2010، حوالي 50,592 متر مكعب/السنة (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011)، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 70.6 لترا/ اليوم وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية برقة لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 26.5%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسة وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية برقة 52 لترا في اليوم (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011). ويعتبر هذا المعدل اقل من الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم وتعتبر آبار جمع الأمطار المنزلية المصدر البديل لشبكة المياه ولكن لا تكفي لسد العجز لدى السكان، مع العلم أن عدد هذه الآبار في القرية يبلغ حوالي 50 بئر (مجلس قروي برقة، 2011).

أما فيما يتعلق بسعر المياه فإن مصلحة المياه تتبنى تسعيرة تصاعدية تتناسب مع جميع الفئات الاجتماعية للمستهلكين حيث يزداد سعر المياه بازدياد كمية استهلاك المياه. يوضح الجدول 11 سعر المياه حسب فئة الاستهلاك.

جدول 11: تعرفة المياه الخاصة بمصلحة مياه محافظة القدس المعتمدة من تاريخ 2012/1/1 (دورة فاتورة شهر واحد)

فئة الاستهلاك (متر مكعب)	منزلي (شيكل/م3)	صناعي (شيكل/م3)	سياحي (شيكل/م3)	تجاري (شيكل/م3)	مؤسسات عامة(شيكل/م3)
5 - 0	4.5	5.6	5.6	5.6	5.4
10 - 5.1	4.5	5.6	5.6	5.6	4.5
20 - 10.1	5.6	6.8	6.8	6.8	5.6
30 - 20.1	6.8	8.1	8.1	8.1	6.8
30.1 +	9	9.9	10.8	9	9

المصدر: مصلحة مياه محافظة القدس، 2012

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية برقة شبكة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي برقة، 2011).

واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا بما يقارب 81.5 مترا مكعبا، بمعنى 29,748 متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 36.3 لترا في

اليوم. حيث يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس قروي برقة الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حاليا بجمع النفايات والتخلص منها.

ينتفع معظم سكان قرية برقة من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل المجلس القروي بواقع مرتين في الأسبوع، ونقلها بواسطة تراكتور إلى مكب النجمة والذي يبعد 2 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها (مجلس قروي برقة، 2011).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية برقة 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية بحوالي 1.4 طن، أي بمعدل 502 طنا سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية برقة كغيرها من قرى وبلدات المحافظة من عدة مشاكل بيئية لابد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

انقطاع المياه من قبل مصلحة مياه محافظة القدس لفترات طويلة في فصل الصيف عن القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:

1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، مما يشكل عائقا أمام مصلحة مياه محافظة القدس في تنظيم ضخ المياه وتوزيعها بين التجمعات السكانية. لذا فهي تقوم بتوزيع المياه إلى المناطق المختلفة بشكل دوري، وذلك لأن كميات المياه المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان.
2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه

المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطرا على الصحة ومصدرا لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلا عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في قرية برقة

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية برقة إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 518 دونما (8.5% من مساحة القرية الكلية) من أراضي القرية كمناطق ب وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. والجدير بالذكر أن غالبية السكان يتمركزون في المناطق المصنفة ب والتي تشكل نسبة ضئيلة جدا من المساحة الكلية للقرية. فيما تم تصنيف ما مساحته 5548 دونما (91.5% من مساحة القرية الكلية) كمناطق ج وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية، أمنيا وإداريا، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية (جدول رقم 12).

جدول 12: تصنيف الأراضي في قرية برقة اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	**0**	**0**
مناطق ب	**518**	**8.5**
مناطق ج	**5548**	**91.5**
محمية طبيعية	**0**	**0**
المساحة الكلية	**6066**	**100**
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2011		

صادرت إسرائيل المزيد من أراضي قرية برقة وذلك لشق الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 60 بهدف ربط المستوطنات المحيطة بقرية برقة من الشمال والجنوب بعضها ببعض. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

الانتهاكات الإسرائيلية في قرية برقة الفلسطينية:

كان لاعتداء المستوطنين الإسرائيليين القاطنين في المستوطنات الإسرائيلية المحيطة بقرية برقة الأثر الأكبر والمدمر على أهالي القرية وممتلكاتهم، حيث ساهمت هذه الاعتداءات بإلحاق خسائر اقتصادية فادحة تمثلت في قطع وحرق الأشجار المثمرة المزروعة في القرية والتي تمثل مصدر رزق للعديد من العائلات الفلسطينية في القرية. فيما يلي بعد اعتداءات المستوطنين الإسرائيليين على أراضي قرية برقة الفلسطينية:

في الثالث من شهر كانون الأول من العام 2010، أقدم عدد من المستوطنين الإسرائيليين في ساعات المساء بحماية من جيش الاحتلال على إحراق 89 شجرة زيتون يقدر عمرها بنحو 45 عاماً من أراض قرية برقة والتي تقع في الجهة الشمالية الغربية من القرية ضمن المنطقة المسماة الظهور ومنطقة سرطاسة ضمن حوض رقم (5) و(6) من أراض برقة. يشار إلى أن الأشجار المتضررة تعود ملكيتها إلى كل من المواطنين: احمد قاسم احمد سيف وورثة الحاج محمد احمد صلاح.

كما داهمت لجنة البناء والتنظيم التابعة للإدارة المدنية الإسرائيلية تحت حراسة جيش الاحتلال يوم السادس من شهر تموز من العام 2010 قرية برقة وسلمت مواطنين من القرية إخطارات بوقف البناء في منشآتهم الصناعية والسكنية الواقعة في الجهة الشمالية من القرية في المنطقة المعروفة باسم الشارع العام وذلك بدعوى البناء دون الحصول على التراخيص من قبل ما تسمى الإدارة المدنية بصفتها المسؤولة عن إدارة المنطقة المصنفة C من اتفاق أوسلو. وتعود الممتلكات المخطرة لكل من محمود حامد حجة وهلال حمدي يوسف حجة.

كذلك في الثاني عشر من شهر أيار من العام 2011 أقدمت مجموعة من مستوطني البؤرة الاستيطانية 'مغرون ' التابعة لمستوطنة 'بيت إيل' على اقتلاع وتخريب 70 شجرة عنب، و9 أشجار تين بالإضافة إلى 6 أشجار لوزيات وشجرتين زيتون وذلك بشكل متعمد من خلال قطع أغصان تلك الأشجار بواسطة أدوات حادة. بالإضافة إلى ما تقدم أقدم المستوطنون على كسر قفل باب المخزن المجاور لقطعة الأرض التي يمتلكها المزارع احمد بلقاوي حيث قاموا بالاستيلاء على جميع الأدوات الزراعية والمبيدات الموجودة في تلك الغرفة التي يقدر ثمنها بقرابة ألفي شيكل ليتم الإلقاء بها داخل البئر الموجود في ارض المزارع التي يبعد مسافة 1200م عن البؤرة الاستيطانية ' مغرون' تحديداً في الجهة الشرقية من القرية.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية برقة

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي برقة بتنفيذ بعض المشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (مجلس قروي برقة، 2011) (انظر الجدول رقم 13).

جدول 13: المشاريع التي نفذها مجلس قروي برقة خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
عمل مخطط هيكلي للقرية	بنية تحتية	2009	وزارة الحكم المحلي
بناء مدرسة برقة للبنات	تعليمي	2009	بنك التنمية الإسلامي

المصدر: مجلس قروي برقة، 2011

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي برقة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية، والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى بناء حاووز ماء يخدم القرية.
2. الحاجة إلى بناء مجمع خدمات يخدم القرية لمختلف الاستخدامات.
3. الحاجة إلى دعم الثروة الحيوانية بتقديم مشاريع تمويلية تفيد سكان القرية.
4. الحاجة إلى إنشاء آبار منزلية.
5. الحاجة إلى إنارة الشوارع.
6. الحاجة إلى عمل محطة تنقية مع شبكة صرف صحي.
7. الحاجة إلى استصلاح أراضي زراعية وشق طرق زراعية.
8. الحاجة إلى توفير سيارة إسعاف في المنطقة.
9. الحاجة إلى توفير رياض أطفال.
10. الحاجة إلى توفير ملاعب.
11. الحاجة إلى إعادة تأهيل المواقع الأثرية في القرية.
12. الحاجة إلى إنشاء حديقة عامة ومتنزه للأطفال.
13. الحاجة إلى تأهيل الشارع الرئيسي بين بيتين وبرقة.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 14، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 14: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية برقة

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			^ 11 كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة			*	
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة			*	
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			2,500 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			3 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			150 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة			*	
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة	*			عيادتين
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة			*	
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			مرحلة أساسية
3	تجهيزات تعليمية	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			3,000 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			200 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			40 بركسا
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية	*			3,000 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية		*		10 بيوت بلاستيكية
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية		*		2 بيت بلاستيكي
8	بذور فلحه		*		
9	نباتات ومواد زراعية	*			

^ 2 كم طرق رئيسة، 3 كم طرق داخلية و6 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي برقة، 2011.

المراجع:

- *الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.*
- *مجلس قروي برقة، 2011.*
- *مصلحة مياه محافظة القدس (لمنطقتي رام الله والبيرة) (2011). كشف يبين كمية المياه المباعة من تاريخ 1/1/ 2010 ولغاية 31/12/2010. رام الله. فلسطين.*
- *مصلحة مياه محافظة القدس (2012)، من الموقع الالكتروني لمصلحة مياه محافظة القدس بتاريخ الأول من آذار. http://www.jwu.org/newweb/atemplate.php?id=87*
- *معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.*
- *وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة رام الله، قاعدة بيانات المدارس (2011/2010). رام الله- فلسطين.*
- *وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2009. بيانات مديرية زراعة محافظة رام الله (2009/2008). رام الله- فلسطين.*